

شرح متن العقيدة الطحاوية-تابع وإن محمد عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى-الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم لشرح متن العقيدة الطحاوية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الأمين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ان قيل هل نبوة الانبياء واجبة او ممكنة - 00:00:15

ان قيل هل نبوة الانبياء؟ يعني هل بعث الله عز وجل لانبياء من الامور الواجبة او من الامور الممكنة الجواب في ذلك خلاف بين اهل القبلة والاصح ان شاء الله الا نقول بانها واجبة ولا جائزة ولا ممكنة وانما نقول - 00:00:42

بما عبر عنه النص لا نقول بانها لا واجبة ولا ممكنة ولا جائزة وانما نعبر عنها بما عبر عنه النص وهو ان نبوة الانبياء وارسال الرسل مما قطعه الله عز وجل على نفسه حتى لا يكون للناس حجة بعد الرسل - 00:01:01

هذا هو التعبير الصحيح من باب الادب مع الله عز عز وجل ان نقول ان نبوة الانبياء وارسال الرسل مما جعله الله عز وجل على نفسه ليقطع حجة الناس فلا - 00:01:25

لا تكون لهم فلا تكون لهم حجة فلا تكون لهم حجة وهذا مفرع وهذا مفرع على قاعدة ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص بالفاظ النصوص او لا - 00:01:43

بالفاظ النصوص اولى اذا سألك سائل هل نبوة الانبياء واجبة؟ فقل لا اقول واجبة ان قال لك هل نبوة الانبياء جائزة؟ قل لا اقول جائزة ان قال لك هل نبوة الانبياء ممكنة؟ قل لا اقول ممكنة. فان قال لك تقول ماذا؟ اقول - 00:02:11

بما قال به القرآن انهم رسول مبشرین ومنذرين يدعون الله يدعون الناس الى عبادة الله وافراده بالوحданية حتى لا يكون للناس حجة بعد الرسل هذا هو الجواب الصحيح وهو ما جرى عليه اهل السنة والجماعة رحمهم الله رحمة الله تعالى - 00:02:33

مسألة بما تثبت نبوة الانبياء بما تثبت نبوة الانبياء. يعني كيف نستدل على صدق الرسول اذا ادعي احد انه رسول فما البراهين التي تجعلنا نصدق هذه الدعوة الجواب في هذه المسألة طريقان - 00:02:53

طريق بدعي وطريق سني اما الطريق البدعي فهو طريق المعتزلة الذين يحصرون اثبات صدق الرسالة في البراهين والمعجزات فقط فيما يسمونه بالمعجزات وخارق العادات فالنبي لا بد وان يأتي بخارق العادات اذا لم يأتي بخارق العادات فانه غير مصدق في هذه الدعوة وان كان ثمة ادلة اخرى تدل - 00:03:20

على صدقه فلا طريق لاثبات صدق دعوة الانسان بأنهنبي او رسول الا بالمعجزات عند المعتزلة ولكن الطريق الثاني اصح وهو الحق الذي لا يجوز القول بغيره وهو ما عليه اهل السنة والجماعة رحمهم الله من ان - 00:03:46

ان المعجزات والبراهين والآيات انما هي طريق واحد فقط من طرق اثبات صدق الرسالة. والا فهناك طرق اخرى تثبت بها صدق الرسالة. فالنقل يدل على صدق الرسالة والعقل يدل على صدق الرسالة. والحس يدل على - 00:04:09

صدق الرسالة والبراهين والمعجزات تدل على صدق الرسالة بل والفطرة السليمة تدل على صدق الرسالة ايضا وقد اجتمعت كلها في حق نبينا صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم فان الادلة من الكتاب والسنّة دلت فان الادلة من القرآن دلت على صدق دعواه بأنه رسول الله. قال الله تبارك وتعالى ياسين - 00:04:29

والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين فاتبنت الله رسالته واكتدها واقسم عليها وقال الله تبارك وتعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فوصفه الله عز وجل بالرسالة والنبوة - 00:04:54

بل ان الله عز وجل يناديه كثيرا في القرآن بالنبوة والرسالة. يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. يا ايها النبي اذا طلقت النساء يا ايها النبي لما تحرموا ما احل الله لك؟ تبتغي مرضا ازوجك والله - 00:05:18

غفور رحيم وكذلك يقول الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والآيات في هذا المعنى كثيرة يثبت فيها رسالة النبي يثبت فيها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وقال الله تبارك وتعالى يا ايها قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما - 00:05:38

فإذا النقل اثبت رسالته بل والعقل كذلك يثبت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهي انه من المعروف عقلا ان الله عز وجل لا يمكن ان يمكن لظالم من الظلمة التمكين المطلق - 00:06:01

ولا ان يؤيده التأييد المطلق ولا ان يعصمه العصمة المطلقة. ولا ان يوفقه التوفيق المطلق ابدا فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاذبا وحاشاه لكن من باب التنزيل مع القوم. فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

وكاذبا في دعوه انه رسول الله. وكاذبا في دعوه فيما يخبر به من اوامر الله. ومن وحي الله ومن الاخبار المستقبلية والله عز وجل يرها ويطلع عليه. وهو في ذات الامر كاذب. انتبهوا وهو في ذات الامر كاذب. ومع ذلك - 00:06:42

يذلل له اسباب السماوات والارض. ويؤيده بملائكته ويؤيده بالحجۃ والبرهان. ويؤيده بالسيف والسنن وليس ثمة من عاداه الا انتصر عليه بل هذا في حياته وبعد مماته لا تزال علامات الصدق ظاهرة. قلبت اقواله فلم يظهر فيها كذب. قلبت اخباره فصار - 00:07:02

فسار مستقبل الزمان يؤيد هذه الاخبار ويصدقها ويرهنهما ومع ذلك فالله في حياته يعصمه فلا اليه احد كاد له اليهود فما استطاعوا كاد له النصارى فما استطاعوا كادت له كفار قريش فما استطاعت افيعقل ان هذا كله - 00:07:26

يكون من الله وهو يعلم انه كاذب ظالم معتد في هذه الاخبار والدعوى يمكن هذا؟ هذا ما يمكن ابدا العقل يفرض ان هذا الرجل صادق ان هذا التأييد المطلق في حياته ثم يستمر هذا التأييد المطلق بعد وفاته. بل ويستمر التأييد المطلق والنصر - 00:07:46

والبرهان والحجۃ في اتباعه ينصرؤن بانه منصور. ينصرؤن بمجرد اتباعهم له. ويختذلؤن ويهازؤن بمجرد مخالفتهم عن طريقه والتنکب عن سبيله فيكون هذا مع كونه كاذبا في دعوه انه رسول الله - 00:08:09

اذا حتى لو لم يأتي ببراهين ولا بمعجزات ولا ببيانات فان النقل والعقل تثبت صدق صدقه صدق دعوه بانه رسول الله فاذا ما ذهب له المعتعلة بان طريق اثبات النبوة وصدقها محصور في مسألة المعجزات والبراهين فقط هذا قصور في - 00:08:26

استدلال بل هناك ادلة كثيرة تثبت صدق هذه الدعوة. ذكرنا لكم العقل النقل والعقل ثم المعجزات والبراهين. يقول النبي صلی الله عليه وسلم ما من نبی بعثه الله في امة قبلی. الا - 00:08:46

الله عز وجل منها الآيات اي المعجزات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتته وحیا او حاه الله اليه فارجو ان اكون اکثراهم تابعا يوم القيمة. وقد اجرى الله عز وجل على يدي نبیه صلی الله عليه وسلم من الآيات والمعجزات والبراهين ما لم - 00:09:06
اجره على يد نبی من قبله فاذا كنا نصدق دعوة ان ان نوح رسول الله. وابراهيم رسول الله وعيسى وموسى رسول الله بسبب تلك البراهين التي اجراها الله وعلى ايديهم فلان نصدق دعوة ان محمد رسول الله من باب اولى لکثرة تلك البراهين وتلك المعجزات التي لم تجري على يد نبی قبله صلی الله - 00:09:26

عليه وسلم واعظم معجزاته على الاطلاق والتي تدل على صدق نبوته هذا الكتاب العظيم. الذي حفظه الله عز وجل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حميد لا يمكن ان يأتيه الباطل ولا ان تمتد له يد التحرير والتغيير. مع ان العدو شرس ويتلمس العثرات. ويقلب - 00:09:50

تلك الصفحات يريد تناقضا فلا يوجد. يريد اضطرابا فلا يوجد. يريد اختلافا فلا يوجد لما؟ لانه من عند الله ولو كان من عند غير الله

لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ولا يزال يحفظه الصبيان في كتاباتها. وتقرأه الألسنة عربهم واعجميها ولا تضطرب فيه الألسنة ولا تختلف عليه - [00:10:13](#)

ولا تختلف عليه اللفاظ أبداً. والله عز وجل تحدي أصح الفصحاء والبلغ البلغاء على الاطلاق. وهم كفار قريش. ومن كان قبائل العرب تحتكم في عربيتها لعربها. ومع ذلك يتحداهم أن يأتوا بمثله فيعجزون - [00:10:37](#)

ثم يتنزل معهم ويقول طيب بعشر سور من مثله فيعتزلون فيعجزون ثم يتنزل معهم ويقول بسورة من مثله. فيعجزون قل لأن اجتمعت الأنس والجن. على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا - [00:10:56](#) - [00:11:12](#)

بمثلك ولو كان بعضهم بعض ظهيرها. أفيمكن أن يجري هذا القرآن من منطق النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء هو الذي قاله ابتداء لا لقوة عقلية بشرية أن تأتي بهذا القرآن. حتى عقول الانبياء ما تستطيع أن تنتج هذا القرآن. ما تستطيع أن تنتج هذا القرآن. هذا القرآن

لا يستطيع أن يقوله على هذه البلاغة العظيمة والفصاحة المتناهية والتناسق والتشابه والاحكام والاتقان والتواافق وعدم الاضطراب والاختلاف الا ان يكون من عند الله تبارك وتعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:11:32](#) - [00:11:51](#)

والله عز وجل كتاباً متشابهاً مثانياً تقشعر منه جلود الذين يخسرون ربيهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله فهو وإن كان كلاماً لكنه ليس كالكلام. كما أن وجه الله لا يماثله شيء من وجوده خلقه ولا عينه لا تماهله شيء من - [00:11:51](#)

اعين خلقه ولا علوه واستواه لا يماثله شيء من علو واستواء خلقه فكذلك كلامه في كتابه لا يماثله شيء من كلام خلقه وهذا هو المعنى الذي جعل الله عز وجل يفتتح أوائل السور ببعض الحروف المقطعة. الف لام ميم ذلك الكتاب - [00:12:10](#) - [00:12:32](#)

حريم تنزيل الكتاب. وتجد بعدها دائماً ذكر الكتاب في اغلب السور. في اغلب السور ذكر الكتاب يعقب هذه الحروف تتبّت الله ان هذا الكتاب الذي تحديتم ان تأتوا بمثله او عشر سور من مثله او بسورة من مثله ليس من احرف لا تتقونها - [00:12:32](#)

ولا من عربية انتم تستعجبونها وإنما هي من احرف انتم فقتم فيها قبائل العرب جميعاً وإن من حكمة الله ان يجعل معجزة النبي متحدية لما يتلقنه قومه كما ذكرنا ذلك سابقاً فلما تفوق قوم موسى الذين بعث لهم موسى عليه الصلوة والسلام في السحر كانت معجزاته من جنس السحر لكنها حقيقة وليس - [00:12:52](#)

بسحر فلما رأى السحرة هذه الآيات قالوا لا لا يمكن أبداً ان تكون هذه الامور جارية على يد الشياطين ولما كان قوم عيسى متفوّي ولما كان قوم عيسى عيسى يتفوّقون في مسألة الطب بلغوا فيه منتهاه. جعل الله عز وجل معجزة - [00:13:14](#) - [00:13:34](#)

من جنس هذا الامر في امر يعجز عنه الاطباء. يبرئ الأكمة والابرض ويخرج الموتى. اتحداهم تحدي من الله من فوق سبع سماوات ان كنتم تكذبونه عارظوها بمثلها فاعظم معجزة اوتها النبي صلى الله عليه وسلم واعظم برهان على صدق نبوته هي هو هذا القرآن - [00:13:34](#)

هو هذا القرآن وهذا القرآن يتميّز عن سائر المعجزات بان المعجزات كانت وقتيّة. واما هذا القرآن فانه دائم خالد الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها الى ان يرفع من صدور الحفاظ ومن سطور المصاحف - [00:13:55](#)

ومن البراهين التي اجراها الله على يديه وهي كثيرة. الاسراء والمعراج. فقد اسرى الله عز وجل به من المسجد الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء السابعة. بلغ موضعها سمع فيه صريف الاقلام - [00:14:14](#) - [00:14:33](#)

وآرّجع من ليلته سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. والمعراج قد تواترت به الادلّة. والاسراء والمعراج قد تواترت بها الادلّة وسيأتي الكلام عليها مفصلاً - [00:14:33](#)

في مواضعها من هذه العقيدة ان شاء الله لا يستطيع بشر في الدنيا ان يفعل ذلك ومن معجزاته انشقاق القمر حتى رأى الناس جميعاً القريب والبعيد. اقتربت الساعة وانشق القمر. فلما طلب كفار قريش منه اية ان يفلق القمر اشار - [00:14:52](#)

ففلقه الله عز وجل فرقة في المشرق وفرقه في المغرب. فقالوا سحرنا محمد ولكن سحره لا يصل الى من هم في اطراف الارض. فسألوا قوافل اهل الشام فسألوها ف قالوا نعم رأيناهم فلقي في وقت كذا وكذا - [00:15:12](#)

اية من الله لا يمكن ابدا ان تجري على يد احد من الناس كائنا من كان وليس رؤية منامية حتى تكذب لا. وانما رؤية رؤية حقيقة بابصارهم في حال اليقظة رأوها - 00:15:27

ومنها كذلك تكلم الجماد بين يديه صلى الله عليه وسلم فقد كان الجماد يتكلم ربما نطق الجماد بين يديه يقول الراوي كنا نسمع تسبيح الطعام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:42

وقد بكى ذلك الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه لما امر غلاما من الانصار ان يصنع له منبرا فترك ذلك الجذع حن له للنبي صلى الله عليه وسلم وسمع الصحابة في خطبة الجمعة بكاء - 00:15:58

وخوارا بكاء الصبي وخوار الناقة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ يظربه اه بلطف المسكن له حتى سكت يقول عليه الصلاة والسلام اني لاعرف حجرا كان يسلم علي وانا بمكة. حديث صحيح - 00:16:17

اني لاعرف حجرا كان يسلم علي وانا بمكة خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام يقضي حاجته في برية لم يجد فيها سترة. فنادي شجرة من بعيد فجاءت تخط الارض - 00:16:39

وبعروقها حتى وقفت عند عقبه عليه الصلاة والسلام. والحديث في دلائل النبوة بسند جيد حتى قضى حاجته ثم اشار لها فرجعت الى مكانها الاول وكذلك من معجزاته وبراهين صدق نبوته تكفير الطعام وتکفير الشراب والماء بين يديه. جابر رضي الله تعالى عنه - 00:16:53

دعا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام في ايام الخندق اصحابهم مسفة وجوع شديد وكان بردا شديدا فذهب الى امرأته وقال اعندك شيء؟ النبي عليه الصلاة والسلام اثار الجوع عليه باقي؟ قالت عندي كذا وكذا - 00:17:14

شي بطعم بسيط انما يكفي برمته شوفوا البرمة تعرفه البرمة انما الطعام في البرمة فقط يلا يكفي واحد او اثنين الى ثلاثة فجاء

وسار النبي صلى الله عليه وسلم بان صنعوا لك طعاما. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته وقال ان جابرا يدعوكم الى الطعام - 00:17:29

فارتجفت فارتجم قلب جابر فرجع الى امرأته وقالت له اقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قالت نعم قال في الامر شيء اعتمد اعتمد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وفتح البرمة قال اروني البرمة. ففتحها ثم تكلم بشيء - 00:17:47

ثم اغلقها وقال ليدخلوا عشرة عشرة فدخلوا عشرة ويسحب لهم من هذا الطعام حتى يشبعهم ثم يخرجوا وما يدخل العشرة الاخرون فيشبعهم حتى يخرجوا ثم يدخل العشرة الثالث فيشبعهم صلى الله عليه وسلم حتى شبع الجيش كله من ايش - 00:18:10

من بورمة صغيرة ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا يقول جابر ففتحنا البرمة فاذا الطعام على ما هو عليه ما نقص اطعمهم الله اطعمهم الله عز وجل وسقاهم ببركة هذا النبي الكريم - 00:18:34

ما اسعدنا ان نكون من امته صلى الله عليه وسلم والله انه لمن اعظم الشرف ان نكون من امة هذا النبي عليه الصلاة الحمد لله الذي اخر وجودنا في هذا الكون حتى نكون من امته. هذى نعمة عظيمة. تأملها دائما - 00:18:52

تأملها دائمها فهي من اعظم النعم واكبر الممن من الله عز وجل عليه ثم مع ذلك جعلنا مؤمنين به متبعين لشريعته منافقين عنها دعاء اليها. اي نعمة تريدون اي نعمة - 00:19:05

احد يضيق صدره طول اليوم عشان ما عنده دريهمات ولا مظيق صدره دين تأمل هالنعم ذي ضيق عليك في مالك لكن فتح عليك من النعم ما ما فيه قوام سعادتك في الدنيا والآخرة - 00:19:20

الحمد لله هذى والله نعمة لو جلسنا نشكرها من الصباح الى المساء ما وفينا ما وفينا حق شكرها ابدا الحمد لله ان جعلنا من امة هذا النبي يوما من الايام كانوا في غزوة وفقدوا الماء فارادوا ان يتوضأوا فلم يجدوا ماء عطش القوم - 00:19:34

فجاء رجل فدعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء صغير قبل العصر بناء صغير يا الله يكفي بعض اعضاء فرد واحد فقط. بعض اعضاء فرد فرد واحد من الافراد فوضع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:53

اصابعه في هذا الماء يقول الراوي فرأيت الماء ينبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم كالعيون نبع قوي حتى يتوضأوا من

عند اخرهم. قال الراوي لانس كم كنتم؟ قالوا الفا وثمانمائة. الف وثمان مئة توظفوا من اباء - 00:20:10

لم تكن اصابع النبي صلى الله عليه وسلم تدخل فيه هذا كله دليل على صدقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم بل ان الله عز وجل يقول في اية كريمة في سورة الشرح ورفعنا لك ذكرك. يقول فلا اذكر الا تذكر معي - 00:20:29

فلا يزال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الارض لا ينقطع ليلا ونهارا. ينام اناس عن ذكره بينما يصحوا اناس يرفعون ذكره ولا ادل من ذلك على عبادة الاذن. فان الاذان لا ينقطع من الارض ابدا ليلا ونهارا. كلما ذهب وقت من اوقات الصلاة في بلد حتى وان - 00:20:52

تخطى ذلك الوقت المحيطات فان ثمة بلدان اخرى يؤذنون بنفس الاذان ويرفعون اشهده ان محمدا رسول الله افيمكن ذلك كله مع انه كذاب او انه ليس ب صحيح ليس برسول ليس برسول حق وصدق من الله لا يمكن ان يكون هذا ابدا فلا يذكر الله الا - 00:21:11
يذكر معه النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ومن براهين صدقه نبوته سرعة الاستجابة سرعة استجابته صلى الله عليه وسلم. فما ان يرفع يديه عليه الصلاة والسلام ويدعو بشيء الا ويأتي. مبشرة - 00:21:33

كما حصل ذلك في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه لما استسقى النبي صلى الله عليه وسلم قال انس فلا والله ما في السماء من سحاب ولا قزع - 00:21:55

حتى خرجت سحابة من وراء سلع كالترس ثم فلما توسيطت السماء انتشرت فابرق فلان الله ما رأينا الشمس اسبوعا كاما ومنها كذلك استجابة السحاب له. وفي الجمعة القابلة دخل رجل - 00:22:05

اما الرجل الاول او رجل اخر فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يرفعها عنك فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم علينا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكم والضراب وبطون الارادية - 00:22:30

الشعر ومنابت الشجر يقول الراوي فما اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ناحية من السحاب الا تمزق الا تفرق قال فخرجنا نمشي في الشمس اذا لا يظن الطنان ان صدق النبوة محصور في مسألة فقط المعجزات والبراهين. هذه واحدة. واحدة من الطرق التي يستدل بها - 00:22:48

على صدق النبي بل والفطرة. والفطرة تدل على صدق رسول الله فان الناس كانوا يؤمنون بمجرد رؤيتهم لاخلاقه ورؤيتهم لوجهه حتى كان بعضهم يصرح انه ليس بوجه كذاب - 00:23:12

فكانوا يؤمنون اذا رأوا حسن تعامله واحترام اصحابه له وتواضعه لهم. فكانوا فكان الناس يدخلون في دين الله افواجا قبل ان يدعوهم الى الاسلام لعظمة اخلاقه اتفاق تلك الاخلاق العظيمة مع تلك الفطرة السليمة - 00:23:29

فاذما طرق اثبات النبوة ليست محصورة في شيء معين بل طرقها اوسع من ذلك. طرقها اوسع من ذلك بل ان من علامات نبوته ومن طرق اثباتها بشارة الكتب التي في ايدي الكتاب به - 00:23:49

بشاراة الكتب التي في ايدي الكتاب من التوراة والانجيل والزبور بمحمد صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وانه اي القرآن وذكر النبوة وانه لفي زير الاولين اولم يكن له اية اي يعلمه علماء بنى اسرائيل - 00:24:07

وقال الله عز وجل عن عيسى ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد بل ان الله ما ارسل رسولا الا ويأخذ العهد عليه اني ان بعثت محمدا وانت حي ان تؤمن به - 00:24:27

فيأخذ المواريث على الانبياء بدليل قول الله عز وجل واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمن به ولتنصرن قالوا نعم - 00:24:42

قال افررتكم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. وقد امنوا به لكن بعد وفاتهم اذ لم وهم احياء. متى امنوا به؟ في السماء في ليلة المراج - 00:25:00

فكان كلما جاء الى سماء امن به انباؤها وفي السماء الاولى ادم امن به ورحب به. وفي السماء الثانية ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا. فامن به ورحب به. وفي السماء - 00:25:15

الثالثة يوسف وفي السماء الرابعة ادريس وفي السماء الخامسة هارون وموسى وفي السماء السابعة كذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام فكلنبي يمر عليه في ليلة المراج يؤمن به لانه قد اخذ عليهم الميثاق انهم اذا بعث وهم احياء ان يؤمنوا به - 00:25:29 فلما ماتوا الميته التي كتبها الله عليهم وفوا بعهدهم ومتناقلهم في ليلة وفوا بعهدهم ومواثيقهم في ليلة المراج افيكون ذلك كله وهو كاذب في قوله اني رسول الله يا رجال اين هذا - 00:25:49

ما يمكن ابدا لذلك الله عز وجل قال لليهود يعرفونه اي يعرفون صفتة عندهم في التوراة كما يعرفون ابناءهم يعني هم على علم من صفاتة وارهاصات خروجه ولكن حسدا وحقدا لم يؤمنوا به ولم يعترفوا برسالته. كما قال - 00:26:05 الله عز وجل وجدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا فاذا الحق في هذه المسألة ايها الاخوان ان طريق اثبات النبوة ليس محصورا في البراهين والمعجزات. كما تقوله المعتزلة بل عند - 00:26:24 اهل السنة الامر اوسع وبابه اوسع. فقد دل على صدق نبوته العقل وقد دل على صدق نبوته الفطرة. وقد دل على صدق نبوته بشارته بالبشارة به من الانبياء السابقين. وقد دل على صدق نبوته تلك البراهين والمعجزات التي اجرها الله على يديه ودل على صدق رسالته - 00:26:41

نقل في الاقسام على صدق نبوته والاخبار بها ومناداته في القرآن. انه رسول وانهنبي يا ايها الرسول يا ايها النبي الحمد لله ان جعلنا من اتباعه صلى الله عليه وسلم - 00:27:01

مسألة اذا امنا بأنه رسول الله صدقا وحقا فهذا يوجب علينا جملة من المقتضيات لابد من تحقيقها اذا كنا صادقين بأنه رسول الله لان لان تصديقنا بأنه رسول الله لا يكتفى فيه بالاقرار القلبي فقط. بل لا بد فيه من اركان الایمان الثلاثة - 00:27:21

تصديق القلب وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان بمقتضيات هذه الشهادة فمن مقتضياتها الایمان بأنه خاتم الانبياء والمرسلين لانبي بعده وسيأتيتنا الكلام على ختم النبوة بعد قليل ان تيسر باذن الله عز وجل - 00:27:52 والا في الدرس القادم ومن مقتضياتها تصديقه في كل خبر صح عنه ولا يجوز ان نعارض اخباره لا بعقل ولا بقياس ولا باجتهاد ولا بواقع ولا بواقع فكل واقع عارض خبره فالواقع هو الكاذب. وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق - 00:28:14 هذا اذا سلمنا وجود المعارضة بين الخبر والواقع والا في الحق الذي ندين الله عز وجل به انه لا يمكن ابدا ان يتعارض واقع مع خبر صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:44

فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن مقتضياتها طاعته وامتثال امره وترك نهيه. طاعته بامتثال اوامرها واجتناب ما نهى عنه وهي التي يعبر عنها العلماء بالاتباع. فان كنت مؤمنا به حقا وصدقها فعلامه صدق فعلامه - 00:28:59

بصدق ايمانك اتباعك له فتأتمن باوامرها وتبتعد عن نواهيه وزواجره وقد امر الله عز وجل بطاعته وطاعةنبيه في مواضع كثيرة من القرآن وعلق الهدى والفالح بطاعته. وانه اذا اطاع الرسول فقد اطاع الله. ولذلك الله عز وجل له الطاعة المطلقة - 00:29:31 ونبيه صلى الله عليه وسلم له الطاعة المطلقة. وكل من امرنا بعدهما بطاعته فله مطلق الطاعة لا الطاعة المطلقة ما فهمتها الله عز وجل له الطاعة المطلقة ونبيه صلى الله عليه وسلم له الطاعة المطلقة. وبعدها كل من امرنا بطاعته فليس له الا مطلق الطاعة اي الا مطلق الطاعة لطاعة مطلقة. كطاعة الحاكم وطاعة الوالدين وطاعة الزوجة لزوجها وغيره وغيرهم ليس لهم الا مطلق الطاعة اي بعض الطاعة. فيما اذا امرنا بمعروف واما اذا امرنا بمعصية فلا سمع ولا طاعة - 00:30:19

اذا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن مقتضياتها تقديم قوله على كل قول والحد الشديد من ان نقدم على قوله رأيا او عقلا او مذهبنا او قول احد من العلماء - 00:30:39

كائنا من كان اطع الرسول وسلم لقوله ايها لا تصفي لقول ثانى اذا ذكر الحديث وصح فايها ان تعارضه باصل او قاعدة او رأى او قياس او عقل او اجتهاد او - 00:30:56

او قول متبوع لك تعظمه ايها ان تقدم بين يدي رسول الله باي شيء. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ومنها كذلك - 00:31:18

الاعتقاد الجازم بأنه بلغ الشرع كله ولم يكتم منه شيئاً. وما مات صلى الله عليه وسلم الا وقد اكمل الله به الدين تم به النعمة على العالمين قال الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتي لكم الاسلام ديننا. يقول انس - 00:31:38 عفوا يقول ابو ذر ما توفي رسول الله صلی الله عليه وسلم وطائر يقلب جناحه في السماء الا ذكر لنا منه علما فلما يجوز ان نعتقد انه 00:32:00 كتم شيئاً من الحق او انه توانى او فتر او عجز او تكاسل. او نسي شيئاً مما امر الله عز - 00:32:00 امره الله عز وجل بتبيئه فلم يمت الا وقد بلغ البلاغ المبين بافصح لسان واكمل بيان صلی الله عليه وسلم ومن مقتضياتها كذلك كثرة الصلاة والسلام عليه قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. ويقول صلی الله عليه وسلم - 00:32:22 من صلی علي صلاة صلی الله عليه بها عشراً ويقول صلی الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه. قالوا من يا رسول الله؟ قال من ذكرت عنده من ذكرت قال - 00:32:51

آآ جبريل عليه الصلاة والسلام يدعى ثلاثاً رغم انفه رغم انفه رغم انفه. قال من؟ قال من ذكرت عنده ولم يصلني علي. وقال صلی الله عليه وسلم اتدرون من البخيل؟ قالوا من يا رسول الله؟ قال من ذكرت عنده ولم يصلني علي - 00:33:05 ولذلك فالقول الصحيح وجوب الصلاة عليه عند ذكره وجوب الصلاة عليه عند ذكره كما حقوقه في كتاب الشرح المبدي جمال منظومة الشيخ ابن سعدي رحمة الله تعالى لأن النبي صلی الله عليه وسلم وصف من لا يصلني عليه عند ذكره بأنه بخيل. وقد دعا عليه جبريل واما - 00:33:22

انا النبي صلی الله عليه وسلم خير رسول السماء دعا وخير رسول الارض امن فلا يمكن ابدا ان يدعى على انسان قد تختلف عن امر مندوب او ان من من امتنع من القيام بامر مندوب يوصف بأنه بخيل؟ البخيل هو من شح بامر واجب - 00:33:46 دل ذلك على ان الصلاة عليه بعد ذكره او عند ذكره انها من الامور الواجبة انها من الامور الواجبة واكمل الصلوات عليه على الاطلاق ما ورد في الصحيحين من حديث عبد الرحمن ابن ابي ليلى - 00:34:06

قال لقبت كعب بن عجرة فقلت الا اهدي لك هدية؟ قلت بلى فاهدها. قال خرج علينا النبي صلی الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلني عليكم اهل البيت - 00:34:23

فقال قولوا اللهم صلی على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وكيفما صليت وسلمت عليه فقد اجزى ولكن - 00:34:38 انسان يطلب الكمال وينبغى الحذر الشديد من تلك الصلوات المختربة كصلاة كالصلوات المنتشرة عند الصوفية والتي مبنها ولا تخلو في الاعم الاغلب من العبارات المتضمنة للغلو والشرك والوثنية ووصفه بما لا يليق وصفه به - 00:34:58

مما لا يليق الا بالله تبارك وتعالى كالصلاوة المسممة بصلة الفاتح او صلاة النقشبندية او صلاة التيجانية كلها من الصلوات المبتعدة المختربة التي اغنانا الله عز وجل عنها بما صرح عنه صلی الله عليه وسلم - 00:35:18 تعليمه لو قال لنا قائل لقد علمنا ان آل النبي صلی الله ان النبي صلی الله عليه وسلم افضل من ابراهيم فكيف نقول نقول اللهم صلي على محمد ثم نقول كما صليت على ابراهيم - 00:35:36

الصلاوة على الفاضل اكبر منها واكمل من من المفضول فكيف تشبه الصلاة على الفاضل ها بالصلاوة على المفضول واضح هذه مشكلة ولكن ليست فيها مشكلة. وسبب الخلاف بين العلماء هي حرف الكاف هي معنى حرف الكاف في قوله كما - 00:35:57 فالاشكال يتحقق اذا جعلناها كاف التشبيه ولكن الحق انها كاف التعليل ليست كاف التشبيه اي انك كما صليت على ابراهيم وهو ها ليس بافضل من محمد فمحمد احق بالصلاوة عليه - 00:36:22

فهمتني ولا لا؟ كقولك مثلاً اني عفوت عن هذا الطالب ها كما عفوت عن هذا الطالب فتقصـد اني كما اني عفوت عن هذا الطالب المفظول فان عفوي احق به الطالب الفاضل. فالكاف هنا كاف تعليلية - 00:36:43 ليست كافاً تمثيلية تشبيهية زال الاشكالات هذا هو الحق في هذه المسألة واختاره المحققون من اهل العلم رحمهم الله تعالى اللهم اجعلنا من اتباعه باطنا وظاهرنا مسألة عفواً وش قلنا في اخر المقتضيات - 00:37:01

اي نعم ومن مقتضياتها الدفاع عنه في حياته وبعد مماته ومن الدفاع عنه الذب عن سنته والدفاع عن شريعته وكشف الشبه التي يلقيها اهل الباطل واهل البدع عليها او الدفاع عنها بتصفيتها من شوائب البدعة - [00:37:25](#)

ومن الدفاع عنها العمل بها وان هناك طوائف كثيرة تذكر الاحتجاج بالسنة كالخوارج الذين لا يرون ان السنة مصدرا من مصدر من مصادر التشريع وقد اجمع اهل العلم فيما اعلم ان من انكر الاستدلال بالسنة جملة وتفصيلا فانه كافر - [00:37:56](#)

كما قال الناظم فسنته وهي وحجة وجادلها بالكفر صار مسربلا وهذا باجماع العلماء قد يتكلم الانسان في في الاحتجاج بحديث او حديثين مع اعتقاده بان اصل السنة ضجة لكن اما ان يوصف دليلا على السنة جملة وتفصيلا - [00:38:24](#)

ولا يستدل الا بالقرآن فقط فهذا قول يجب لصاحب الردة والخروج عن الملة بالكلية مسألة قول الامام الطحاوي رحمة الله وان مخدما لم يقل وان سيدنا محمد وان يقل تلك العبارات التي يقولها من يقولها - [00:38:52](#)

من باب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم. واطلاق الطحاوي ذكر اسم النبي بدون تلك العبارات هو السنة وهذا فيه اتباع لما جاء في الاحاديث الكثيرة من ذكر التعبد - [00:39:22](#)

باسم النبي صلى الله بذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم. مجرد عن وصف السيادة وغير ذلك. وهذا هو المسنون والمشروع كما في دعاء السجود وكما في الصلوات الابراهيمية وكما في الاذان. وادلة كثيرة - [00:39:45](#)

وادلة كثيرة بل لما جاء طائفة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله انك سيدنا وابن سيدنا انكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. وقال قولوا ببعض قولكم لا يستجرنكم الشيطان الى اخر الحديث - [00:40:03](#)

فان قلت كيف نجمع بين انكاره السيادة هنا وبين الحديث الاخر الذي فيه انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر فكيف ينكر وصفه بالسيادة تارة ثم هو نفسه يصف نفسه بالسيادة - [00:40:21](#)

بعد فيك اليوم طيب واضح الاشكال اقول الجواب لا اشكال في ذلك ان شاء الله ووجه الجمع من عدة امور احسنها ان نقول ان السيدة لا تطلق عليه اسما وانما تطلق عليه وصفا - [00:40:42](#)

ان السيد لا يجوز اطلاقه عليه على انها اسم لانه قال انما السيد الله. فالسيد اذا كانت مطلقة بالالف واللام فانه لا يجوز اطلاقها على احد من المخلوقات مطلقا واما اطلاقها على انها صفة لا على انها اسم فهذا ايش؟ فهذا لا حرج فيه. فهو سيدنا صفة - [00:41:08](#)

اذا ولكن السيد الله اسما. فاذا نفرق بينما كان من قبيل اطلاق الاسم وبينما كان من قبيل اطلاق الوصف فالاحاديث التي فيها وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالسيادة انما هي تدل على انها من جملة اوصافه - [00:41:34](#)

والاحاديث التي فيها النهي عن اطلاق السيادة عليه انما فيها النهي عن اطلاقها على انها من جملة اسمائه وهذا لا يأس به. ومن اهل العلم من قال بوجه جمع اخر. قالوا ان اطلاقها اذا صاحبه شيء من الغلو والتنطع فانها ممنوعة - [00:41:55](#)

سدا لذريعة الغلو فيه الغلو الذي يرفعه عن مرتبة البشرية الى مرتبة الملائكة او الالهية وقطعها لدابري الشر نمنع هذا الاطلاق واما اطلاق السيد عليه اذا لم يك مصحوبا بمعتقدات فاسدة ولا بغلو فانه جائز لا يأس به - [00:42:16](#)

وكلا وجهي الجمع حسن والواولى اكمل وافضل مسألة قول الطحاوي رحمة الله تعالى في هذه الجملة وان مخدما عبد المصطفى ونبيه المجتبى فجمع بين وصف العبودية والنبوة. وهذا جار على وسطية المسلمين في عقائدهم - [00:42:40](#)

فان الدين الاسلامي وسط بين الاديان الاخرى واهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة كوسطية المسلمين بين من الامم فلو نظرت الى الامم وتعاملاتها مع انبيائها لوجدت ان اغلب الامم وقعوا بين طرفي نقىض. اما نبي - [00:43:16](#)

غلوا فيه حتى اخرجوه الى دائرة الالوهية. كما فعل اليهود بعذير. فانهم قالوا ابن الله. وكما فعله النصارى المسيح ابن مريم فانهم قالوا هو الله وابن الله وثالث ثلاثة وهذا غلو - [00:43:37](#)

وبين امم قتلوا انبيائهم واهانوهم وطردوهم ونكبوا نبواتهم ورسالتهم فلما جاء المؤمنون تعاملوا مع نبيهم صلى الله عليه وسلم تعامل الوسطية فاقرروا بنبوته واقرروا بعبوديته. فقولهم هو عبد هذا ينفي رفعه عن دائرة العبودية والبشرية - [00:44:00](#)

ويبيّن انه لا حق له في شيء من اوصاف الملائكة ولا في شيء من اوصاف الربوبية او الالوهية ولكن هذا لا ينزل قدره لانه مجموع معه الوصف الثاني وهو انهنبي. فحقه فنحن نقر بنبوته وحقه التقدير والتعظيم والتقدیس - [00:44:28](#)

والاحترام وانزاله منزلته. فنبوته لا تجعلنا نرفعه عن عبوديته وعبوديته لا تجعلنا ننزله عن رتبة نبوته فاذا هما صفتان متكافئتان والامة الاسلامية فيها وسط في هذا في الاعتقاد في هذا النبي - [00:44:48](#)

صلى الله عليه وسلم وقد نشأت طوائف كثيرة تغلو في النبي عليه الصلة والسلام وتصفه بالاوصاف التي لا تليق الا بالله تبارك وتعالى حتى اجازوا الاستغاثة به والدعاء ودعاءه من دون الله. واستغفاره من دون الله تبارك وتعالى وطلب المدد منه - [00:45:08](#) وطلب الشفاعة منه بعد موته وقد اجمع العلماء على ان من فعل ذلك بميته من الاموات ايا كان نبيا او غيرنبي فانه مشرك خالع الرقة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:45:30](#)

فهذا هو الدين الوسطي عبد ورسول ولذلك قال عليه الصلة والسلام قولوا ببعض قولكم انما انا عبد الله ورسوله فلا احب فلا انما انا عبد الله ورسوله فلا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله تبارك وتعالى. او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:45:45](#) وهذا من اعظم ما يحب الله عز وجل من الصفات انه مهما اعطيك من صفات الكمال فلا يزيدك هذا العطاء الا ذلا وتواضعه لم يلهم ربوي عظيم جدا هذا مهما فتح الله عليك من اوصاف الكمال. واوصاف الكمال لا تخرج عن ثلاثة اقسام. او اعظم اوصاف الكمال اربعة اشياء. الكمال بالعلم - [00:46:06](#)

ان كثيرا من الناس كلما زاد الله علما زاد بانفه استمخرا على الناس. وينظر الناس من روشن عالي ومن شرفة عالية ويكلم الناس وكانه وكأنهم ذباب بين يديه فلا يخاطبهم الا خطاب السفهاء والجهال - [00:46:31](#)

فهذا غرر علمه فلم يحقق مقصود الله عز وجل في تعليمه كما حصل لابناع ابن باعوره على بعظ القصص الاسرائيلية التي نحدث بها ولا حرج. قد اعطاه الله عز وجل علما ولكن سخر علمه فيما يغضب - [00:46:50](#)

الله ويستخطه واتل عليهم نبأ الذي اتيانا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلى الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب قلب ان تحمل عليه يلى او تتركه يلهث - [00:47:07](#)

الكمال الثاني كمال الحسب والنسب. فان كثيرا من الناس يمن الله عز وجل عليه بالحسب والنسب فيجعل تلك الصفة الكمالية التي هي فضل ومحظوظ عطاء من الله سببا للتكبر والتعالي بهذا الحسب والنسب - [00:47:27](#)

فهذا لم يحقق مقصود الله عز وجل فيه بهذه النعمة بهذه النعمة الكمال الثالث الكمال المالي. الكمال المالي فان من الناس من يفتح الله عليه ابواب المال ولكن لا يزيده فتح المال - [00:47:43](#)

الا الا ايش؟ الا انغماسا في مساحت الله ومحاضبه فهذا لم يحقق مقصود الله عز وجل في هذا الكلام. والكمال الرابع كمال المناصب. كمال المناصب. يعطيك الله عز وجل من المناصب ويرفعك في درجات - [00:48:03](#)

دنياها ثم بعد ذلك تشمخر بانفك على الناس ولا تكلمهم الا شجرة وتجعل عند بابك حجابا ولا تنظر في حاجة ولا في مسكتة مسكون ولا تكشف كربة ولا تغيث معوزا - [00:48:19](#)

منصبك مثل وجهك ما ينفعك عند الله عز وجل بل سيكون عليك حسرة وندامة يوم القيمة فاذا ما افتح الله عليه شيئا من ابواب النعمة والخير والمال. والعلم والمناصب والحسب والنسب فيجب عليه وحجب عين ان - [00:48:36](#)

الى مراتب شكرها بايش؟ بكمال الانطراح لله عز وجل والتواضع لجلاله تبارك وتعالى اعترافا وذلا وتواضعه لربه. واعلم ان هذا التواضع لن يسقطك من اعين الناس ولن ينقص قدرك من قلوبهم. بل سوف يزداد ثم يزداد ولكن من الناس من استولى عليه الشيطان بوسوسته وتسويله - [00:48:54](#)

والا فالنبي عليه الصلة والسلام يقول وماذا ازداد عبد عفو وما ازداد عبد بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل وفي المثل السائر من تواضع لله رفعه - [00:49:20](#)

اعوذ بالله من ان نكون من المتفطرسين المتكبرين باي شيء من ذلك اعوذ بالله ولذلك من نعمة الله على الانسان الا يرتفع في شيء من

هذه الكمالات الأربع وانما يعطيه الله عطاء متوسطا - 00:49:40

حتى لا يغره علمه وانما يعلم كما يعلم العلماء لا يتميز عليهم بشيء هذى من نعمة الله عليك مع اننا ندعوا الى التفوق العلمي لكن من نعمة الله عليك ان يحجب عليك شيئا من العلم الذي لو تعلمه وتفوقت به على اقران - 00:49:57

لا اوجب ذلك غرورك لفساد نية وسوء طوية يعلمها الله منك وانت لا تعلمها ومن الناس من لا يصلح له بمسيرته الى الله الا الفقر فلو اعطاه الله عز وجل المال لتنكب عن صراطه والله يحب الا يتنكب هذا العبد المخصوص عن صراطه - 00:50:13

في حجب عليه شيئا من ابواب الدنيا ويضيق عليه شيئا من ارزاقه حتى يبقى هو العبد المنطرح. يبقى هو العبد القائم يبقى هو العبد الذي لا يزال ومتى فرقا لعلم الله انه متى ما استغنى طفلي - 00:50:33

نعمه من الله عز وجل نعمة من الله تبارك وتعالى فاذا وصف الامام الطحاوي للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه العقيدة بأنه عبد ونبي جار على وسطية المسلمين التي ارتضاها الله في قوله وكذلك جعلناكم - 00:50:47

اما وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا مسألة قوله رحمة الله عبده هذا من اعظم ما يوصف به النبي صلى الله عليه وسلم من اشرف مقامات صفاتة صلى الله عليه وسلم انه يوصف بأنه عبد لله - 00:51:02

هذا من اعظم المقامات وان من اكرم ما يتفضل الله عليك به ان يقبلك من جملة من يدخل في هذا الوصف وكدت با xmaxصها اطأوا الثريا دخولي تحت وصفك يا عبادي - 00:51:26

ولذلك وصف الله عز وجلنبيه بالعبودية في اشرف مقامات نبوته على الاطلاق فمن اشرف مقامات نبوته انزال الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان على رسوله على عبده اعظم صفة على الاطلاق - 00:51:48

المقام الثاني مقام الاسراء والمعراج. سبحانه الذي اسرى عبده بعده ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومن اشرف مقامات نبوته وصفه الله فيها بالعبودية في قول الله تبارك وتعالى وانه لما قام عبد الله - 00:52:07

يدعوه كادوا يكونون عليه لبني اشرف مقامات نبوته يصفه الله عز وجل باشرف مقامات صفاتة وهي العبودية فطوبى لعبد اختاره الله عز وجل لعبوديته وقد قسم العلماء رحمة الله تعالى العبودية الى قسمين الى عبودية اختيار والى عبودية اضطرار فالكافر عباد - 00:52:30

لله لكن عبودية اضطرار لا تنفعهم يوم القيمة ولا توجب رحمة ولا رضا ولا مغفرة وتعرف تلك العبودية بانها تطلق عن الاطلاق عن الله. كما قال الله تبارك وتعالى ان كل من في السماوات والارض - 00:52:57

الا اتي الرحمن عبدا. فوصف الله الجميع جميع من في السماوات والارض وصفهم الله عز وجل بالعبودية عبودية اضطرار لا يخرج عن هذا الوصف احد من من الانس ولا من الجن - 00:53:17

ابدا فالكل عبد لله عز وجل يسمىها العلماء عبودية الاضطرار ويسمىها بعض العلماء بعبودية الربوبية لكن هذه ليست فخرها ولا مدحها. وانما المدح والفاخر في ان يختص الله عز وجل بان ينفك من عبودية الاضطرار الى عبودية الایمان - 00:53:36

والاختيار وهي ان تدخل في هذا الاسلام وتعمل بشرائطه عن محض اختيارك منك وتوفيق من الله عز وجل اذا اختارك الله لهذه العبودية فقد اراد بك خيرا فعليك ان تسأل الله فقط انها بعد اختيارك وتوفيقك لسلوك طريقها ان يكون اهم مهتماتك في هذه الحياة ان تسأل الله ايس - 00:54:01

ان يثبتك على تلك العبودية حتى تقبض. فمن قبض على هذه العبودية فهو من اهل الجنة اقسام بالله ثلاثة ايمان انه من اهل الجنة اما ابتداء واما انتقالا من يشرح لي قولي اما ابتداء واما انتقادا - 00:54:23

ها ابتداء اذا كان معه شيء من الذنوب وغفر الله له طيب وانتقالا اما ان يظهر ثم فتاك العبودية الخاصة حزام امان من الخلود الابدي في النار والعبودية الخاصة قسمها العلماء الى عبودية الانبياء والرسل والى عبودية اولياء الله المؤمنين. ف العبودية الانبياء لربهم ليست كعبودية - 00:54:43

سائر المؤمنين لربهم لجرم ان الله اختصهم بجمل من التعبدات ها وجمل من الفتوحات في عباداتهم آآ حجبها عن عن بقية عباده المؤمنين لأن الانبياء ارفعوا المؤمنين درجات يوم يوم القيمة كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:55:10
ها في عن الوسيلة قال وانها منزلة في الجنة لا تبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل لي الوسيلة حللت له حللت له شفاعتي. قوله رحمة الله مسألة جديدة. قوله انتهى الوقت - 00:55:30
اربع دوایق ناخذ فيها مسألة خطيرة جدا قوله رحمة الله وان مهدا عبد المصطفى. قوله المصطفى هذا فيه بيان لعقيدة اهل السنة والجماعة في باب النبوات وهذه العقيدة تعبّر عنها قاعدة ارجوكم تحفظونها حفظا عظيما. ان النبوة مبنها على الاصطفاء والاختيار - 00:55:50

اعلى الكسب النبوة مبنها على الاصطفاء والاختيار لا على الكسب والله عز وجل لم يفتح النبوة لكل احد يستطيع ان يكون نبيا بحسبه وتحصيله لا. بل الله عز وجل يخلق - 00:56:20
اختار من خلقه ما يشاء من الانبياء وبرهان هذا قول الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقال الله تبارك وتعالى الله يصطفى من الملائكة رحمة و من الناس. فكما انه خلق الملائكة واصطفى منهم رسلا - 00:56:39
فكذلك خلق البشر واصطفى منهم رسلا. وعلى ذلك قول الله تبارك وتعالى وربك يخلق ما يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخبرة وقال الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى - 00:57:04
ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والحاصل ان القاعدة المترقررة عند اهل السنة ان النبوة بابها اصطفائي اختياري لا كسيي فان قلت ومن الذي قال بانها كسب؟ فاقول الفلسفه - 00:57:25
فانهم يزعمون بان النبوة لم يغلق بابها وان كل احد يستطيع ان يكون نبيا اذا حقق جملة من الصفات كقوه النفس وقوه تخيل وقوه الارادة فيستطيع الانسان من ان يكون ان يكون نبيا بدون اصطفاء واختيار من الله - 00:57:47
فان قلت وما حكم هذه العقيدة؟ اقول من اعتقاد ان باب النبوة مقدورا عليه لكل احد بدون اصطفاء واختيار من الله فانه كافر لانه منكر للمعلوم من الدين بالظرورة ومنكر للاجماع القطعي. ومن انكر المعلوم من الدين من بالظرورة فقد كفر - 00:58:06
فقد كفر قال ابن تيمية قال قال ابن حبان رحمة الله تعالى من ذهب الى ان النبوة مكتسبة لا تقطع من ذهب الى ان النبوة مكتسبة لا تقطع فهو قال ابن تيمية رحمة الله والحاصل ان النبوة فضل من الله وموهبة ونعمة من الله بها - 00:58:28
او قال وموهبة ونعمة من الله تعالى يمن بها سبحانه ويعطيها لمن يشاء ان يكرمه بالنبوة فلا يبلغها احد لا بعلمه ولا يستحقها احد بحسبه ولا ينالها عن استعداد ولايته بل يخص الله - 00:58:58

بها من يشاء من خلقه ومن زعم انها مكتسبة فهو زنديق يجب قتله لانه يقتضي كلامه واعتقاده الا تقطع وهو مخالف للنصوص هذا هو معتقد المسلمين. فاذا كلمة الامام الطحاوي المصطفى يعبر بها عن تلك القاعدة المتفق عليها بين اهل السنة - 00:59:18
والجماعة رحمة الله تعالى مسألة ايهما اكمل مقام الولاية الجواب اجمع المسلمين على ان مقام النبوة اشرف المقامات على الاطلاق مقام النبوة اشرف المقامات. واحشرف منه مقام الرسالة. لكن الكلام الان في النبوة وما يظادها - 00:59:45
ثم يقابلها من مقام الولاية. فلا جرم ان المسلمين مجتمعون على ان مقام النبوة من اعظم المقامات ولا يمكن ابدا ان يدخل مع في قياس شمول او قياسها او قياس تمثيل مع مقام الولاية. فاين مقام الولاية من مقام النبوة - 01:00:15
كلاهما له مقام لكن مقام النبوة اعظم واحشرف من مقام النبوة واعلى مقام الرسالة اذ كل رسول نبي وليس كل نبي رسول فان قلت وهل ثمة اقوم فضلوا مقام النبوة على مقام الولاية؟ فاقول نعم. وهم اصحاب ايش؟ عد - 01:00:37
فان قلت وهل ثمة اقوم فضلوا مقام الولاية على مقام النبوة؟ فاقول نعم. اتباع ابن عربي الطائي صاحب الفصوص اصحاب وحدة الوجود. هؤلاء يقولون ان مقام الولاية اعظم واعلى واكمل من مقام النبوة - 01:01:04
وعلى ذلك جرت طوائف الشيعة الذين يفضلون مقام علي ابن ابي طالب على مقام من على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ويفضلون مقام الائمة الاثني عشرية على مقام النبوة. على مقام الانبياء جمیعا - 01:01:23

حتى جعلوا الانبياء في رواياتهم المكذوبة يتسلون ويستشفعون بالبيت عند الله عز وجل فان قلت وما حكم من زعم
بان مقام الولاية اكمل؟ فاقول هو كافر خالع ريبة الاسلام من عنقه - 01:01:39

لانه منكر للمعلوم من الدين بالضرورة. ومن انكر معلوما من الدين بالضرورة فقد كفر ومن انكر معلوما من الدين بالضرورة فقد كفر
مسألة وهي اخر مسألة عندنا هل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم عامة ام خاصة؟ الجواب اجمع المسلمين على ان - 01:01:57
النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عامة فان قلت وما معنى قولك عامة؟ اقول عامة لجميع الثقلين الجن والانسان يقول الله تبارك
وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والعالمون هم من؟ الانسان والجن - 01:02:20

ويقول الله تبارك وتعالى وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى الناس عامة. فقد بعث الى الناس عامة والجن عامة. ابيضهم - 01:02:42

واحمرهم واسودهم وكبيرهم وصغيرهم وذكراهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد
احد احد نكر في سياق النفي لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا الا كان من
اصحاب - 01:03:02

منا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه خاصة مع ان ثمة اقوام في بقایا بقایا اقوام في الارض لم يؤمن ذلك النبي بان يبلغ تلك
الرسالة الا الى هؤلاء القوم المخصوصين. وهم قومه. واما محمد صلى الله عليه وسلم فقد بعث الى الناس كافة وهذا - 01:03:25
هو الذي جعل رسالته خاتم الرسالات اذ ان جميع من في الارض قد طبقتهم هذه الدعوة فلا يحتاجون الى ارسالنبي اخر صحيحا ولا لا
يحتاجون الى ارسالنبي اخر - 01:03:45

كما سيأتيتنا ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله تبارك وتعالى فان قلت ومن وما الحكم فيمن زعم بان رسالته خاصة للعرب فقط او
للانسان فقط فاقول هذا مكذب للمتواتر من الادلة كتابا وسنة ومن كذب معلوما من الدين بالضرورة فقد - 01:03:59
كفر فقد كفر فقد كفر ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذهب في جمل من الليالي تسمى بليالي الجن يخبرهم بشريعة
الله عز وجل التي امرنا بها - 01:04:19

ويخبرهم بنوع ما يأكلونه وبعض شرائعهم فلو لم يكن مبعوثا لهم لما تكلف النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال الله تبارك وتعالى
وان صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم - 01:04:38
منذرين؟ قالوا يا قومنا اجيئوا داعي الله وامنوا به امنوا به. اجيئوا وامنوا فلو لم يكن مبعوثا لهم لكان اجابته والايمان به ها من
الاشياء التي لا ينبغي التنويه عنها في القرآن. فلما نوه الله عز وجل بخبرها - 01:04:58

هؤلاء ونذارتهم لقومهم وامرهم لاقوامهم باجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول نذارته دل ذلك على انه مبعوث لهم وهذا
بالاجماع ولا يحتاج الى استدلال. فان قلت وكيف تكليف الجن - 01:05:16

وكيف تكليف الجن لكان مبعوثا لهم فكيف تكليفهم؟ اقول اعلم ان القاعدة المتفق عليها عند العلماء ان كل حكم ثبت في حق الانسان فانه
يثبت في حق الجن تبعا الا دليل الاختصاص - 01:05:33

فاي شيء امر به الانسان فيؤمر به الجن تبعا. واي شيء آنهي عنه الانسان فيه عنه الجن تبعا. الا بدليل الاختصاص يعني الا في بعض
الشريعات على اشترط بعضهم في بعض متعلقاتها على الانسان شيئا لتوافق - 01:05:47

ايس؟ طبيعة خلقتهم و الجنس اه وجودهم والجن لا يحتاجونها لطبيعتهم المختلفة. فإذا هناك بعض التكاليف تختلف لاختلاف
جنسياتهم فقط. عفوا لاختلاف جنسهم فقط يعني مثلا الانسي يحتاج الى دابة تنقله الى البيت اذا كان افاقيا لكن الجن اللي يطيرون
هل يحتاجون الى الله؟ هل - 01:06:03

يحتاجون الى زاد وراحلة لا يحتاجون ما يحتاجون ونحو ذلك ها اي شيء بقدر افضل الجن تبع للانسان في تلك التكاليف لا يفردون
بشيء من التكاليف عن الجن. لا بفعل شيء من المأمورات خصوا به ولا بترك شيء من المنهيات خصوا به - 01:06:28
بل التكليف عام فنحن مأمورون بالشهادتين وهم كذلك منهيون عن الشرك وهم كذلك مأمورون بالصلوة وهم كذلك. مأمورون

بالجماعة وهم كذلك. مأمورون بزكاة اموالنا وهم كذلك. مأمورون بحج بيت الله وال عمرة فهم - [01:06:54](#) -
وهم كذلك مأمورون بطاعة والدينا وتحريم العقوق علينا ومنهیون عن شرب الخمر وعن السرقة والزنا وهم كذلك فای شيء امر به
الانس فالجن مأمورون به الا بدليل الاختصاص واي شيء نهی عنـه الانس ؟ فالجن الجن منهیون عنه - [01:07:09](#) -
الا بدليل الاختصاص لعلنا نكمل بقية مسائل النبوات في الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبـينا
محمد تابـع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - [01:07:25](#) -